شيوعًا فى المؤسسة، «البروفيسور قلقاسة»، «البروفيسور كباية». ومعظم هذه الصفات مستوحاة من هيئة دماغه الصلعاء تمامًا، ذات التتوءات والتموجات، والانخسافة الملحوظة التى تبرز جبهة كاللافتة الماثلة إلى الأمام، تحتها عينان جاحظتان باستمرار، حتى زعم بعضهم أنه ينام ويستغرق فى النعاس بدون أن يغلقهما، تتصل رأسه بكتفيه مباشرة، رقبته لا وجود لها تقريبًا، حتى أنه عندما يستدير أو ينظر إلى من يجاوره يمينًا أو يسارًا فإنه يلتفت بجسده كله. ولم يتجاوز رأسه فى غرابة التكوين إلاّ ردفاه الغليظان، الهائلان، وحركة شطريهما التبادلية، واحد.. اثنين.. واحد اثنين..

أكد بعض ممن عملوا معه عن قرب أنه يصاب بحالة جنون مؤقت، عندئذ يطق الشرر من محجريه، ولا يمكن التنبؤ بما يفعل، حدث مرات ما تناقله العاملون فى المقر الأصلى، ولكن.. برغم ذلك كله، أدار العمل بيد من حديد، وأغدق على عدد من السائقين، جعلهم عيونًا وآذانًا له، ينقلون له ما يسمعونه، وهل هناك من يعرف الأسرار مثلهم؟ ربما لهذا السبب حرص المؤسس على أن يقود عربته بنفسه، خاصة بعد التأميم، وبعد وفاة السائق العجوز الذى نشأ فى بيت والده، وكان يصحبه إلى المدرسة ويعود به منذ أن كان طفلاً، وخلال التحقيقات التى أجريت معه، سأله ضابط كان يرتدى الملابس المدنية ويجلس بجوار وكيل النيابة عن السر فى قيادته عربته بنفسه، ورفضه اتخاذ أى سائق.. لا من المؤسسة، ولا من خارجها، ولكن هذا موضوع يطول الحديث فيه.

مع تولى البروفيسور مسئولية الكراج كاملة تم التخلى نهائيًا عن المبدأ